

الفائق في غريب الحديث

- وروى : أتتني أمي وهي راغبة أفأعطيها ؟ .

رغم يقال : رَغَمَ أنفه رَغْماً إذا سَخ في الرِّغَام وهو التراب ثم اسْتَعْمَلَ في الذل والعجز عن الانتصاف من الظالم . ومنه الحديث : إذا صُلِّيَ أحدُكم فليُلْزِمْ جبهته وأنفه الأرض حتى يَخْرُجَ منه الرِّغَم . أي يظهر ذُلُّه وخضوعه ولما لم يخلُ العاجزُ عن الانتصار من غَضَبٍ قالوا : ترغَّم إذا تغضَّب وراغمه : غاضبة . ومن ذلك قولها : راغمة أي غَضِبِي عَلَى لإسلامي وهَجَرْتِي متسخطة لأمرى كَمَنْ أَغْضَبِيهِ العجزُ عن الانتصاف من ظالمه . إن السَّقْطَ لُيْرَاغِمُ رَبِّهِ إن أدخلَ أبويه النار فيجترهَّما بِسَرَرِهِ حتى يدخلهما الجنة . أي يغاضبه . السَّرَرُ : ما تقطعه القابلة من السرة . ومن المراغمة حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : لما أسلمتُ راغمتُني أمي وكانت تلقاني مرّةً بالبشر ومرةً باليسر . أي بالقُطوب . إن رجلاً رَغَسَهُ الله مالاً وولداً حتى ذهب عصرُ وجاء عصر فلما حضرته الوفاة قال : أي بَدَيْتُ أيَّ أب كنتُ لكم ؟ قالوا : خير أب . قال : فهل أنتم مطيعي ؟ قالوا : نعم قال : إذا مِتَّ فَاحْرِقُونِي حتى تَدَعُونِي فحما ثم اهرِسُونِي بالمهراس ثم اذْرُونِي في البحر في يوم ريح لعلِّي أضِلَّ الله .

رَغَسَ الرِّغْسَ والرَّغْدَ نظيران في الدلالة على السعة والنعمة يقال : عيشُ مرغَسٍ أي منعم واسع وأرغد القوم : إذا صاروا في سعة ونعمة . قال : ... اليوم أصبحتُ بعيش مُرْغَسٍ

ورغس الله فلاناً إذا وسَّعَ عليه النعمة وبارك في أمره وفلان مرغوس . قال : ... حتى رأينا وجهك المرغوسا